Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حوالي المنطقة التي اشار اليها الرجل الذي اخبر خبرهما ، وعندما ابصر سراقة النبي (ص) وصاحبه ، سال لعابه للمكافأة الضخمة التي تعهدت قريش باعطائها لمن اعاد اليها محمدا (ص) حيا او ميتا ، وهنا استعد سراقة للحظة الحاسمة ، فاذ وجد النبي (ص) منه قيد البصر دفع جواده نحوه ليعتقله او يقتله ، ولكن الجواد (وعلى مقربة من الرسول وصاحبه) كبا براكبه كبوة عنيفة تدحرج لها الفارس من على ظهره ، وهنا ادخل في روع سراقة انه لن يقدر على النبي (ص) بأي حال من الاحوال ، فعدل عن خطته .

ولنترك هذا الفارس القرشي المطارد يحكي لنا قصته العجيبة ، فقد روى عنه ابن اسحاق ان فرسه قد كبا به (قبل الكبوة العنيفة الاخيرة) مرتين ولكنه واصل المطاردة ولم يتوقف عنها الا بعد الكبوة الثالثة العنيفة التى تدحرج لها من على ظهر فرسه .

قال سراقة (يصف تلك اللحظة الحاسمة) : فركبت في اثره (اي النبي — ص —) فلما بدا لي القوم ورايتهم عثر بي فرسي ، وسقطت عنه ، ثم انتزع يديه من الارض ، وتبعها دخان كالاعصار ، قال فعرفت حيث رايت ذلك انه قد منع مني ، وانه ظاهر (اي منتصر) ، قال : فناديت القوم ، فقلت .. انا سراقة بن جعشم ، انظروني اكلمكم ، فوالله لا اريبكم ، ولا يأتيكم مني شيء تكرهونه ، قال .. فقال .. رسول الله (ص) لأبي بكر .. قل له .. وما يبتغي منا ؟ قال .. فقال ذلك أبو بكر ، قال سراقة .. قلت .. تكتب لى كتابا يكون آية بيني وبينك ، قال .. أكتب له يا ابا بكر .